

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

3

سعد الشثري

اشرقت علينا شموس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنایا الهدي نور يرجي كشف الستار فيه - 00:00:00

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنایا الهدي نور يرجي كشف الستار اهلا وسهلا ومرحبا بكم. احمد الله عز وجل لمقدمة لقائنا هذا واستعرض عددا من القصص النبوية الوارد في صحيح البخاري - 00:00:40

روى الامام البخاري عن طارق بن شهاب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاءه رجل من اليهود فقال يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرأونها لو علينا عشر اليهودي نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيذا. قال عمر اي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت - 00:01:11 نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم جمعة وانا والله بعرفة - 00:01:35

قال طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه جاء رجل اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته. المراد بدوي الصوت ارتفاع الصوت ولا يفقه ما يقول يعني لا - 00:01:50

ادرى ماذا يقول حتى دنا اي قرب فاذ هو يسأل عن الاسلام فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم - 00:02:09

ليلة. قال هل علي غيرها؟ قال لا. الا ان تتطوع شيئا. قال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع قال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة - 00:02:27 قال فذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام. قال والذى اكرمه بالحق - 00:02:47

لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا قال فادرر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل - 00:03:02

الجنة ان صدقت روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليه ويفرغ من دفنه فانه يرجع من الاجر بقيراطين - 00:03:18

قيل ما قيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين كل قيراط مثل احد. ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفع تدفن انه يرجع الى القيراط فقال ابن عمر اكثر ابو هريرة علينا فصدقت عائشة ابا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله - 00:03:37 قال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة ثم اورد المؤلف حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الایمان؟ قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر. قال ما الاسلام؟ قال - 00:04:00

الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال يا رسول الله ما الاحسان؟ قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل. ولكن - 00:04:28

اخبرك عن اشراطها اذا اذا ولدت الامة ربها اذا تطاول رعاة الابل قلبهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله. يعني خمس امور من امور الغيب لا يعلمها الا الله. ان الله ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:04:48](#)

الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الاية ثم ادبر الرجل وهو يقول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوه على فاخذوا ليردوه فلم يروا شيئا. فقال النبي صلى الله عليه - [00:05:07](#)

عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم هذا الحديث حديث ابي هريرة في الصحيح في صحيح البخاري ورد مثله من حديث عمر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:05:23](#)

قال النعمان ابن بشير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشبهات لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات اي ابتعد عن الامور المشتبهة. استبراً لدینه - [00:05:37](#)

وعرضه بان لا يتكلم فيه الاخرون. وكان لما استبان اترك يعني الامور الواضحة يتركها من باب اولى ومن وقع في الشبهات اوشك ان يقع او ان ي الواقع ما استبان. يعني ان يقع في الحرام الصرح - [00:05:55](#)

كراع يعني مثل راعي يرعى حول الحمى يأتي باغنامه حول المكان الممنوع. يوشك ان ي الواقع المكان الممنوع الا وان لكل ملك حمى. الا ان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدة فسد الجسد كله. الا وهي القلب - [00:06:13](#)

قال ابن عباس ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد؟ قالوا ربعة. قال مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا - [00:06:36](#)

ندامة. انظر كلمة الترحيب مرحبا. فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربعة. وانا نأتيك من شقة بعيدة يأتون من الجهة الشرقية ترقية من جزيرة العرب ولا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام. يخشون من القبائل الالخرى ان تستطي عليهم. اما الشهر الحرام فانهم كانوا - [00:06:50](#)

يمتنعون فيه من القتال. قالوا وقد حال بيننا وبينك هذا الحي من كفار مظفر. يعني منعون من الوصول اليك يقصدون قريش ومن تابعهم. فبربنا باسم فصل نأخذ به عنك ونخبر به من وراءنا وندخل به الجنة. اخبر - [00:07:15](#)

بامر يدخلنا الجنة وسائله عن الاشربة يعني ما الذي يجوز منها وما الذي يمنع؟ فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالایمان بالله وحده قال اتدرون ما الایمان بالله بوحدة قال والله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - [00:07:34](#) وعقد باصبعه انها واحدة واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصيام رمضان. لم يذكروا الحج لان الحج لم يفرض بعد. وان تعطوا من المغنم الخمس ونهماهم عن اربع عما انتبذ في الحنتم وهو جرة خضراء تعمل من آآ طين وشعر ودم - [00:07:55](#)

والدباء وهو ما يوجد في قشر القرع والنمير وهو الذي يؤخذ من النخل فينقر ويوضع فيه آآ بعض الاشربة والمزفت وهو الذي طلي بالزفت والقار. وقال احفظوهن واخبروا به بهن من وراءكم - [00:08:21](#)

واكثر اهل العلم على ان هذه المحرمات في آآ المطاعم قد نسخت وقال سعد بن ابي وقاص جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني. كان سعد بن ابي وقاص مرض في مكة - [00:08:40](#)

قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعود نعام حجة الوداع وانا مريض بمكة من مرض اشتدي بي اشفيت منه على الموت يعني قاربت الموت وهو يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها لان هاجر من مكة الى المدينة واتوا في هذا النسك نسك الحج وخشية - [00:09:01](#)

بان يموت فيه. فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال كثير ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاوصي بمالى كله؟ قال لا. قلت افتتصدق بثلثي مالي؟ قال لا. قلت افتتصدق بشطره؟ قال لا. قلت افتتصدق - [00:09:22](#)

وبالسلس؟ قال الثالث يا سعد والثالث كثير. انك ان تذر ورثتك كاغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکففون الناس في ایديهم وانك لن تنفق نفقة تتبعني بها وجه الله الا اجرت عليها. حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك يعني في فمهما. قلت - [00:09:43](#)

يا رسول الله وخلفوا بعد اصحابي عن هجرتي ادع الله الا يردني على عقبي لان خشي ان يموت في مكة فيبطل اجر هجرتي. قال انك ان تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله الا ازدلت به درجة ورفعة - 00:10:04

ولعلك ان تخلف بعدي حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون. هناك صدقة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بقي حتى القادسية ففتح فنفع الله به اقواماً واضر به اخرين. اللهم امض لاصحابي هجرتهم - 00:10:25

ولا تردهم على اعقابهم بان يموتونا في مكة لكن البائس سعد بن خولة رحمة الله يرثه رحمة الله. يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على جبهة سعد ثم مسح يده على وجهه وبطنه ثم قال - 00:10:44
اللهم اشف سعداً واتهم له هجرته. فقال سعد فما زلت اجد برد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدي فيما يحال الي حتى الساعة قال زياد بن علاقة سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم باتقاء الله و - 00:11:11

وحده لا شريك له والوقار والسكنينة حتى يأتيكم امير. كان المغيرة اميرهم. كان المغيرة اميرهم فانما يأتيكم الان ثم قال استعنوا لاميركم اي استبيحوه وحللوه واستغفروا له فانه كان يحب العفو - 00:11:36

ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام فشرط علي النصح لكل مسلم فباعط على هذا ورب هذا المسجد اني ناصح لكم ثم استغفر ونزل رضي الله عنه - 00:11:55

ولعلنا بعد فاصل قليل نأتي بالقصص النبوى من كتاب العلم اشرقت علينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واحتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب البخاري. اهلا وسهلا بكم بعد هذا الفاصل - 00:12:13

واسأل الله جل وعلا ان يرزقكم العلم النافع روى الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال - 00:12:49

متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال. وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قطى النبي صلى الله عليه وسلم حدثه قال اين اراه السائل عن الساعة - 00:13:02

قال ها انا يا رسول الله قال اذا ظيغت الامانة تنتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة قال عبدالله بن عمرو تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها يعني تأخر - 00:13:20

فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة. اي قارب وقت الصلاة. صلاة العصر ونحن نتووضأ. فجعلنا نمسح على لا يغسلونه وانما يكتفون بالمسح فنادي صلى الله عليه وسلم باعلى صوته ويل للعقواب من النار مرتين او ثلاثة. قال ابن عمر - 00:13:43

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي بجمارها جزء من انواع من النخل فاكله. وقال ان من الشجر لما بركته ببركة مسلم شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحاث ولا ويل وتوتي اكلها كل حين وانها مثل المسلم - 00:14:05

فحديثوني ما هي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه من اجل ان يكون ذلك ادعى لحضور اذهانهم قال فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا ووقع الناس في شجر البوادي. قال عبدالله وقع عبدالله بن عمر ووقع في - 00:14:27

في انها النخلة فاردت ان اقول هي النخلة فاذا اناعاشر عشرة وانا اصغر القوم وانا غلام شاب ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فاستحييت فسكت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال النخلة - 00:14:47

قال عبدالله بن عمر فلما قمنا وخرجت مع ابي حدث ابي بما وقع في نفسي. فقال فقلت يا ابتابا والله لقد وقع في نفسي انه النخلة. فقال ما منعك ان تكلم - 00:15:04

قال لم اركم تكلموا فكرهت ان اتكلم او اقول شيئاً. فقال عمر لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا قال انس بن مالك بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد - 00:15:22

ثم عقله اي ربط ربط الجمل ثم قال لهم ايكم محمد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متى بين ظهرانيهم وقلنا هذا الرجل الابيض المتوكٌ فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك - 00:15:43

اي اي اسمعتك. فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسألة. فلا تجد علي في نفسك. فقال العن ما بدا لك قال اسألك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم؟ قال اللهم نعم. قال انشدك بالله - 00:16:04

اه الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال اللهم نعم. قال انشدك بالله الله امرك ان تصوم هذا الشهر ومن السنة قال اللهم نعم. قال انشدك بالله الله امرك ان تأخذ الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا - 00:16:29

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من وانا ظلام ابن ثعلبة اخوبني سعد ابن بكر قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله ابن حذافة السهمي - 00:16:50

فامرہ ان یدفعه الى عظیم البحرين فدفعه عظیم البحرين الى کسری فلما قرأه مزقه وورد في غير البخاری ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مزق الله ملکه كما مزق الكتاب. فمزق فاستجاب الله دعوة نبیه - 00:17:14

قال انس بن مالک اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان یكتب الى الروم كتابا فقيل انهم لا يقرأون كتابا الا ان يكون مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة وكان فصه منه. نقشہ محمد رسول الله - 00:17:34

وقال اني اتخذت خاتما من ورقه يعني فضة ونقشت فيه نقش محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه. قال فکانی انظر الى بیاضه في يده. فقلت لقتادة من قال نقشہ محمد رسول الله؟ قال انس - 00:17:53

قال ابو واقد اللاقصی ابو واقد الليثی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه. اذ اقبل ثلاث نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد - 00:18:11

قال فوق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فرأى فرحة في الحلقة فجلس فيها. واما الآخر فجلس خلفه واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبرکم عن النفر الثالثة اما احدهم فاوی الى الله فاواه الله. واما - 00:18:28

اخر فاستحیا فاستحیا الله منه. واما الآخر فاعتراض فاعتراض الله عنه قال ابو بكرة خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم النحر قعد على بعيره وامسك انسان بخطابه فقال ان الزمان - 00:18:51

قد استدار كھیئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا. كان اهل الجاهلية يؤخرون التحریم فمرة يؤخرون تحريم شهر محرم فيجعلونه في شهر صفر. والسنة التي بعدها يجعلونه في ربيع ویؤخرنا الحج كذلك - 00:19:11

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان تلك السنة التي حج فيها عاد الزمان على ما هو عليه. وكان شهر ذي الحجة في ذي الحجة وشهر المحرم في شهر محرم وابتعد ما عمله اهل الجاهلية من النساء - 00:19:32

قال ان الزمان قد استدار كھیئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا. منها اربعة حرم ثلاثة متوالين في ذو القعدة وذو الحجه والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادی وشعبان - 00:19:50

وهذا يدلک على اهمية الرجوع الى اه الشهور القرمية. اتدرون اي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. فسکت حتى انه سیسمیه بغير اسمه. قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلی. قال فای شهر هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم - 00:20:07

سکت حتى ظننا انه سیسمیه بغير اسمه. قال اليس بذی الحجه؟ قلنا بلی. قال فای بلد هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. فسکت حتى ظننا انه سیسمیه بغير اسمه. قال اليس البلدة الحرام؟ اليس البلدة الحرام؟ قلنا بلی. قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم - 00:20:27

وابشارکم عليکم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدکم هذا الى يوم تلقوه الى يوم تلقون ربکم وستلقون ربکم فسيأساکم عن اعمالکم الا هل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم فاشهد. الا فليبلغ الشاهد - 00:20:47

منکم الغائب فرب مبلغ اوی من سامعه يعني اکثر فهما الا فلا ترجعوا بعدی کفارا. ما معنی کفارا؟ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله یضرب بعضکم رقاب بعض نھی عن الحروب الاهلیة والفتنه. فلما كان يوم حرق حرق ابن الحظرمي - 00:21:07

حين يوم فلما كان يوم حرق ابن الحظرمي فرق ابن الحظرمي حين حرقه جارية ابن قدامة قال اشرف على ابی بکرة فقالوا هذا ابو بکرة یراك فقال ابو بکرة لو دخلوا علي - 00:21:28

ما بهشت بقصبة بهشت اي ما اخذت من ما حركت آآ بهشت معناها ما دفعتهم ولا ولا حاميت عن نفسي بقصبة نوع من انواع النبات وذلك لانه يخشى الدخول في الحروب الاهلية والقتال والمقاتلة خوفا من ان يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا -

00:21:47

كفارا قال معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة مستقيمة على امر الله لا يظفرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى - 00:22:19

تأتي وعد الله وهم على ذلك ظاهرون قال ابن عباس تماريت انا والحر ابن القيس ابن حصن الفزاري في صاحب موسى الذي ذكر في سورة الكهف قال ابن عباس هو خضر الخضر - 00:22:45

وقال الحر بن قيس لا ليس هو الخبر. فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس. فقال اني تماريت انا وصاحبى هذا في صاحب موسى الذي سأله موسى السبيل الى لقائه اي الطريق الى ملاقاته - 00:23:06

هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال ابي نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول قام موسى النبي وخطيبا في ملأ منبني اسرائيل حتى اذا فاضت العيون وذرفت القلوب واه حتى اذا - 00:23:26

فقال هل تعلم احدا في الارض؟ اعلم اعلم منك؟ قال لا. فعتب الله عليه اي رسول الله يعني موسى اي الناس اعلم؟ قال انا اعلم يقوله موسى العيون ورقة القلوب ولی ادبر وتركهم وذهب جاءه رجل فسألة اي رسول الله يعني موسى اي الناس اعلم؟ قال الله اعلم - 00:23:46

فاوحى الله الى موسى بلی ان عبادا من عبادي هو هو اعلم منك. عبادنا خضر. قال اي ربی فاین قال بمجمع البحرين فسأل موسى السبيل الى لقائه قال يا ربی وكيف لي به - 00:24:11

فجعل الله له الحوت علامه فقيل له احمل حوتا ميتا فاجعله في مكتل. فاذا فقدت الحوت فاتبعه فهو فستجده في ذلك المكان ولعلنا ان شاء الله تعالى نأتي الى قصة الخضر مع موسى في لقاء اخر اسأل - 00:24:28

الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم من الهداء المهددين هذا ولكم تزيل الثناء العاطر والشكر الجزييل لكم منا الدعاء بالتوفيق لخيري الدنيا والآخرة - 00:24:53

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري في حنايا الهدي بنور يرجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياك عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرجي كشف - 00:25:13

فيينا شموس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واحتفاء نهج البخاري حينما عاد قلوب مختلفات نهج البخاري - 00:25:50